وجوههم اظهر في موضع الاضمار تعميما وتعليقا للحكم بالوصف
فقال تعالى الذين كفروا اي ظهر السوال وغاية الكراهة
في وجوههم من اوقع هذا الوصف تنبيه الاصل
سا اي احزن وجوههم العذاب ورويته بنى
المفعول وساههنا ليت المراد فدلبس واشم
كسرة السين نافع وابن عامر والكسائي والباقون
باخلاص الكسرة وقيل اي قال لهم الخزنة
تقريعا وتوبيخا هذا الذي كنتم اي جبلة وطبعا
به اي بسببه ومن اجله تدعون اي تتمنون
وتسالون وتزعمون انكم لا تبعثون وهذه حكاية
حال تاتي عبر عنها بطريق المضي لتحقق وقوعها
وقراءة هشام والكسائي بضم القاف والباقون
بكسرها قل اي يا اكرام الخلق لهولاء الذين طال
تضجرهم منك وهم يتمنون هلاكك كما قال تعالى
ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ارايتم
اي اخبروني خبروا انتم في الوثوق به على ما هو
كالروية ان اهلكني الله اي اماتني بعذاب او غيره
الذي لا بد من الحلال والاكرام ما يعصم به وليه
ويعصم عدوه وقراءة قل ارايتم في الموضعين
نافع بتسهيل الهمزة بعد الواو ولورش ابدالها
الفا واسقطها الكسائي والباقون بالتحقيق واذا وقف

حمزة

حمزة سهل الهمزة وقرا ان اهلكني الله حمزة بسكون
اليا والباقون بفتحها ومن سكن اليا رقق اللام
من الاسم الجليل ومن فتحها فخم ومن معي اي من
المومنين او رحمنا اي بالنصر واظهار الاسلام كما نرجوا
فانجانا بذلك من كل سوء ووقانا كل محذور وقراءة
نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص بفتح
اليا والباقون بالسكون فمن يجير الكافرين اي
الفريقين في الكفر بان يدفع عنهم ما يدفع الجار عن جاره
من عذاب اليم اي لا مجير لهم منه قل اي يا خير
الخلق هو اي الله وحده الرحمن اي الكامل الرحمة
امنا به اي انا ومن امن بي وعليه اي وحده لا
توكلنا اي لانه لا شي في يد غيره والا لرحم من
يريد عذابه او عذب من يريد رحمته فكل ما جرى
على ايدي خلقه من رحمة او نقمة فهو الذي
اجراه لانه الفاعل بالذات المستجمع لما يليق به
من الصفات فنحن نرجوا غيره ولا نخاف غيره
فستعلمون اي عند معاينة العذاب عما قليل بوعد
لا خلف فيه من هو في ضلال مبين اي بين انحن ام
انتم وقراءة الكسائي بعد السين بيا الغيبة نظرا الى
قول الكافرين والباقون بتا الخطاب اما على الوعيد
واما على الالتفات من الغيبة المرادة في قراءة الكسا

ي

Copyright © King Saud University